ليكون ذلك سببًا فى كثرة وفود الابنان وعند رجوعهم
بعد المبيع من مصر الى السويس كذلك تصحبوهم بالعسكر
من طرفكم الوثيق ٥ ليكونوا محافظين لهم من شرور الطريق
لان هذه المدة ما ارسل اليكم هذا المقدار الا بخبرة والاخبار
من اعيان التجار ٥ وعند مشاهدة الاكرام والاحتفال
بهم فى كل حال يرسلون اليكم نفائس اموالهم ويهرعون
بالجلب لطرفكم وزوال الريب عن قلوبهم ونرجوا الله تعالى
بهمتنا تسليك الطرقات ٥ ونجح المطالب وتحصل المرات
باحسن مما كانت من الامان واعظم مما سبق فى غابر الازمان
ويكثر بحول الله الوارد اليكم من الاسباب الجاذبة ٥ وكذلك
لنا سفن فى المراكب فمامولنا منكم القاء النظر على خدامنا
وبذل الهمة على ما هو طرفنا وانتم كذلك عندنا مزيد الاكرام
فى كل مرام ولا يخفاك انه ورد علينا قبل بايام كتب من طرف
امير العسكر الفرنساوي محبنا بونا بارته فما كان لنا منها
فتاملناه فصار اليه الجواب توصله اليه وما كان منها مقول
فى ارساله علينا الى نواحى الهند وابن حبش واما مسكت
ووكيلكم الذي فى المخا فجميعًا صدرناها مع من نعتمده
الى اربابها وان شاء الله تعالى عن قريب يأتيكم الجواب
والسلام تحريرًا فى ثمانية عشر شهر القعدة سنة الف
ومائتين وثلاثة عشر فى اخره وقد وصل هذا الكتاب لمصر
فى ١٦ شهر الحجة فيكون مدة وصوله من مكة المشرفة الى مصر
ثمانية وعشرين يومًا وانقضى هذا الشهر ولم يات خبرًا صحيحًا
عن فرنسيس الشام وما جرى لهم او عليهم الا روايات

لا

لا يوثق بها ولا يصح بالتواتر منها الا انكر هجوم الفرنسيس
على حصون عكا ولم يتركوا من حيلهم ومكايدهم شيئًا
الا فعلوه ولم يبالوا اعرضنا منها وانقضت هذه
السنة وما حصل بها من الحوادث الغريبة التي لم
يتفق مثلها ومن اعظمها انقطاع سفر الحج من مصر ولم
يرسلوا الكسوة ولا الصرة وهذا لم يقع نظيره فى هذه
القرون ولا فى دولة بني عثمان ولا قرلية وحده ٥
واما من مات فى هذه السنة من الاعيان
ومن له ذكر فى الناس مات الامام العمدة ٥ الفقيه
العلامة ٥ المحقق ٥ الفهامة ٥ المتقن ٥ المتفنن ٥ المتبحر
عين اعيان الفضلاء ٥ الازهرية ٥ الشيخ احمد بن
موسى ٥ ابن احمد ٥ ابن محمد البيلي ٥ العدوي ٥ المالكي
ولد ببني عدي سنة احدى واربعين ومائة والف
وبها نشأ فقرأ القرآن ٥ وقدم الجامع الازهر ولازم الشيخ
على الصعيدي ملازمة كلية حتى تمهر فى العلوم ٥ وتمهر
فضله فى الخصوص والعلوم وكان له قريحة جيدة وحافظة
غريبة يملى فى تقريره خلاصة ما ذكره ارباب الحواشي
مع حسن سبك والطلبة يكتبون ذلك بين يديه وقد
جمع من تقاريره على عدة كتب كان يقرؤها حتى صارت
مجلدات وانتفع به الطلبة انتفاعًا عامًا ودرس فى حياة
شيخه سنينًا عديدة واشتهر بالفتوح وكان الشيخ
الصعيدي يأمر الطلبة بحضوره وملازمته وكان فيه

Copyright © King Saud University